

القرن يبدو في الضوء الذابل للشمعة مهاجمسا
لعروس البحر التي سقط جسدها العارى وشاخص
تحت سطح زجاجى *

وفي فراغ هذه المرآة ومن قرب اطارها تنبعث
أطياف *

النجوم السبعة فى مجموعة الدب الأكبر [*

هذه ، مثلها مثل قصائد بودليير وفيرلان ورامبو ،
يمكن النظر اليها كقصيدة وصفية تماما ، لكن لو
وضعنا فى اعتبارنا العنوان الأصيل (سوناتا رمزية عن
نفسه) وتنبهنا أيضا لأفكار مالارميه فان هذه الحجرة
الفارغة (التى كانت هى الصورة المفضلة لديه فى هذه
الفترة) سنجدها ولا شك هى صورة رمزية لعقل
الشاعر نفسه ، وهى فى الحقيقة طريقته لخلق الفراغ
لذى يتحدث عنه فى داخل نفسه ؛ فهو لا يقارن ضمنا
بين عقله والحجرة الفارغة ولكن هذه الحجرة قد أفرغت
حتى من رمز الفراغ نفسه (لا توجد حتى قوقعة
بحرية فارغة) * فانه باستثناء ضوء الشمعة المرتعش
نجد أن الشيء الوحيد فى هذه الحجرة الرمزية هو مرآة ،
وهى أيضا فى حد ذاتها لا وجود لها ، وانما فقط تعكس
وتحدد معالم الفراغ *

مالارميه اذن يؤكد وينقل لنا فكرة (العدم) من